... أنهم بحمص ومعقول فدا من أن يذكر الجمعا

وقال

يمن بما من غرة بنورها الشمس أنارت من حي الإبلام فلا يقع اللبس

وأيمم بمغنى دولة ناصرية تكنفها الإقبال والنصر والأنس

ولم لها التدبير أروع ماجد كثير التوقي شأنه الجود والبأس

ومن يك سيف الدين نايب ملكه فنعم ويعوز الدهر عن مثله أمس

أمير خبير بالوغى وسياسة تعاين في عليائه الحرب والقدس

كأن الورى جسم لديك شعاؤه وأسرك في تدبيره الروح والنفس

إليه انتمت كل المكارم وانتهت فبالشخص منه يفخر النوع والجنس

مفيت نفوس إن عصت ومفيرها إذا ما أطاعت فهو يجرح أو يأسو

يقصر عن إدراكه كل واصف ولو أنه بكر وساعده قس

وقال من أبيات ونظمها بعيذاب

كريم يحاكي البحر جود بنانه على أنه أحلى من الشهد للنفس

ومنبع آداب يحل بحملها فيزدري بسحبان ويزري على قس

[illegible] على كل معتق والفاكهة [illegible] على صفحة الطرس

[illegible] قليلا وعيره ترى الغاية القصوى إذا جاء في القلب

[illegible] مضبعة للعصر [illegible] النفيس بالنفس

[illegible] بريح ممض الهوى في [illegible] كثاس

كان أبو حيان قد قدم ثغر الإسكندرية [illegible]

وتسعين وستمائة فجمعه والقاضي نجم الدين ابن الربيع

مجلس ودارت بينهما موانسة فلما انصرف أبو حيان

سأل نجم الدين عن أبي حيان فأعلم به فاستحيى وقال إن هذا

الرجل بيننا وبينه أنس من قديم الزمان وانصعنا في

المؤانسة ونحن نكلمنا معه ولم نعرفه فكتب

إليه بهذه الأبيات وهي

أيا كف أثم بنا من أبرع الناس بأنا قض عن أثام وناس

على من الكبير وأثرنا بذو شرف لأنه من سرابيل العلى كاس

وأقر موقر على شك المزار بما ينسيك عن هيبة أعزوا وأعراس

لم تثنه حول بعد العهد عن مقة ولا وداد وما الإنسان إنسان

لقد تعرف لي لما تنكرنا صرف الزمان لشيب كل في رأسي

حتى توهمت أيام الصبا رجعت وجه جديد هلقا عن عباس

أنشدني التبر من النظم البديع ومن نثاره جوهرا ما مثله بالماس

ومن غريب أفانين الفضائل ما هست اتساه صوت مقباس

يميل [illegible] أعطاف سامعه كأنه للمهالنين [illegible] كاس

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)